



دمشق / أحمد شوقي

- 1- سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرَدَى أَرْقُ * وَدَمْعٌ لَا يُكَفِّفُ يَا دِمَشْقُ
- 2- وَذِكْرِي عَنْ خَوَاطِرِهَا لِقَلْبِي * إِلَيْكَ تَلَفْتُ أَبَدًا وَخَفْتُ
- 3- وَبِي مِمَّا رَمَتْكَ بِهِ اللَّيَالِي * جِرَاحَاتٍ لَهَا فِي الْقَلْبِ عُمُقُ
- 4- لِحَاهَا اللَّهُ أَنْبَاءً تَوَالَتْ * عَلَى سَمْعِ الْوَلِيِّ بِمَا يَشُقُّ
- 5- تَكَادُ لِرَوْعَةِ الْأَحْدَاثِ فِيهَا * تُخَالُ مِنَ الْخُرَافَةِ وَهِيَ صِدْقُ
- 6- وَقِيلَ مَعَالِمُ التَّارِيخِ دُكَّتْ * وَقِيلَ أَصَابَهَا تَلَفٌ وَحَرْقُ
- 7- أَلَسْتُ دِمَشْقُ لِلْإِسْلَامِ ظَنَرًا * وَمُرْضِعَةُ الْأَبُوَّةِ لَا تَعَوُّ
- 8- صَلاَحُ الدِّينِ تَا جُكَ لَمْ يُجْمَلْ * وَلَمْ يُوسَمِ بِأَزِينِ مِنْهُ فَرْقُ
- 9- بَنَيْتِ الدَّوْلَةَ الْكُبْرَى وَمُلْكًا * غُبَارُ حَضَارَتَيْهِ لَا يُشَقُّ
- 10- وَحُرِّرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى قَنَاها * فَكَيْفَ عَلَى قَنَاها تُسْتَرْقُ
- 11- وَلِلْمُسْتَعْمِرِينَ وَإِنْ أَلَانُوا * قُلُوبُ كَالْحِجَارَةِ لَا تَرْقُ
- 12- إِذَا مَا جَاءَهُ طُلَّابُ حَقِّ * يَقُولُ عِصَابَةٌ خَرَجُوا وَشَقُّوا
- 13- بِلَادٌ مَاتَ فِتْيَتُهَا لِتَحْيَا * وَزَالُوا دُونَ قَوْمِهِمْ لِيَبْقُوا
- 14- بَنِي سُورِيَّةَ اطْرَحُوا الْأَمَانِي * وَالْقُوا عَنْكُمْ الْأَحْلَامَ الْقُوا
- 15- فِي الْقَتْلِ لِأَجْيَالِ حَيَاةٍ * وَفِي الْأَسْرِ فِدَى لَهُمْ وَعَتَقُ
- 16- وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابُ * بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ
- 17- وَيَجْمَعُنَا إِذَا اخْتَلَفَتْ بِلَادُ * بَيَانٌ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ وَنُطْقُ
- 18- جَزَاكُمُ ذُو الْجَلَالِ بَنِي دِمَشْقِ * وَعِزُّ الشَّرْقِ أَوَّلُهُ دِمَشْقُ

